

عنوان البحث

حساسية الاشمئزاز والحكم الأخلاقي في ضوء الدراسات السابقة

م.م. فaten غائب عوده¹

¹ وزارة التربية، المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية، العراق.

البريد الإلكتروني: FatenaFatena910@gmail.com

HNSJ, 2026, 7(11); <https://doi.org/10.53796/hnsj711/13>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: <https://arsri.org/10000/711/13>

تاريخ النشر: 2026/11/01م

تاريخ القبول: 2026/10/17م

تاريخ الاستقبال: 2026/10/10م

المستخلص

تهدف هذه المراجعة السردية النقدية إلى تقييم علاقة حساسية الاشمئزاز بالحكم الأخلاقي، مع الفصل بين السمة والاستثارة التجريبية. ونُظمت عشر دراسات أولية وثلاثة أعمال تركيبية في جدولين بحسب التصميم والعينة ومجال الحكم وحدود الاستدلال، مع تحقق تكميلي من المصادر. أظهرت المقارنة ارتباطاً أوضح بين حساسية الاشمئزاز وإدانة انتهاكات الطهارة، في حين لم تسند نتائج الاستثارة أثراً سببياً عاماً في تشديد الأحكام. كما اختلفت دلالات تقدير الخطأ والعقوبة والاستجابة الضمنية والتعويض. وتخلص المراجعة إلى أن العلاقة مشروطة بالسياق، وتوصي بدراسات عربية مسجلة مسبقاً وأدوات متحققة ثقافياً وقياسات منفصلة للسمة والحالة والانفعالات المصاحبة. وتبقى النتائج مقيدة بالاختيار السردى للمصادر، ولا تمثل تحليلاً تلويحاً جديداً أو تقديرًا خاصاً بطلبة الجامعات.

الكلمات المفتاحية: الاشمئزاز؛ الحساسية؛ الحكم الأخلاقي؛ الطهارة؛ المراجعة.

RESEARCH TITLE

Disgust Sensitivity and Moral Judgment in Previous Research

Asst. Lect. Faten Ghaaib Aoda¹

¹ Ministry of Education, General Directorate of Education in Baghdad, Al-Rusafa II, Iraq.

Email: FatenaFatena910@gmail .com

HNSJ, 2026, 7(11); <https://doi.org/10.53796/hnsj711/13>

Arabic Scientific Research Identifier: <https://arsri.org/10000/711/13>

Received at 10/10/2026

Accepted at 17/10/2026

Published at 01/11/2026

Abstract

This critical narrative review examines disgust sensitivity and moral judgment, separating trait associations from experimental induction effects. Ten primary studies and three research syntheses were tabulated by design, sample, judgment domain, and inferential limits, with supplementary source verification. Trait disgust was more clearly associated with purity condemnation, whereas induction findings did not establish a general causal amplification effect. Wrongness, punishment, implicit responses, and compensation represented distinct outcomes. The relationship appears context dependent. Preregistered research in Arab settings, culturally validated tools, and separate measurement of traits, states, and accompanying emotions are recommended. Selective coverage limits conclusions; no new meta-analysis or university-student-specific effect is provided.

Keywords: disgust; sensitivity; moral judgment; purity; review.

المقدمة

يتصل الحكم الأخلاقي بكيفية تقييم الأفعال وتحديد مدى قبولها والمسؤولية عنها، وتشارك في تشكيله استجابات انفعالية وعمليات معرفية ومعايير اجتماعية. ويبرز الاشمئزاز في هذا المجال بسبب امتداده من تجنب المثيرات المنفرة إلى التعبير عن رفض بعض السلوكيات. غير أن استخدام وصف «مقزز» لفعل ما لا يكفي لإثبات أن الاشمئزاز سبب إدانته؛ فقد يكون الانفعال نتيجة للحكم أو مصاحباً له، وقد يعكس وصفاً لغوياً للاستنكار. ومن ثم ينبغي فصل السؤال عن وجود علاقة بين المتغيرين عن السؤال الأقوى المتعلق باتجاه السببية.

يفترض النموذج الحدسي الاجتماعي أن كثيراً من الأحكام تبدأ بتقييم سريع يتأثر بالتفاعل الاجتماعي والثقافي، ثم يأتي التعليل في مراحل لاحقة، مع بقاء إمكان تعديل الحكم بالمراجعة والتفاعل مع الآخرين (Haidt, 2001). ويوفر ذلك أساساً لدراسة الانفعال، لكنه لا يثبت أن كل انفعال سلبي يشدد كل حكم أخلاقي. كما يميز التصور الوظيفي للاشمئزاز بين مجالات مرتبطة بمسببات الأمراض، والاختيار الجنسي، والتفاعل الأخلاقي؛ وهي مجالات لا يجوز التعامل معها كمقياس واحد متجانس (Tybur et al., 2009).

وقد اتسعت الأدلة الحديثة، إلا أن نتائجها لا تتجه إلى استنتاج واحد. فبعضها يربط الفروق الفردية في الاشمئزاز بإدانة انتهاكات الطهارة، وبعض التجارب لا يرصد تشدداً عقب الاستثارة. كذلك تختلف الأحكام اللفظية عن العقوبة والسلوك الفعلي. لذلك تنطلق هذه المراجعة من تنظيم مستويات الدليل ومقارنتها، مع إبقاء البيئة الجامعية مجالاً للتطبيق والبحث المستقبلي، دون قصر نتائج عينات البالغين العامة عليها.

مشكلة المراجعة وأسئلتها

تتمثل المشكلة في أن تجميع الدراسات تحت عنوان «أثر حساسية الاشمئزاز» قد يحجب ثلاثة فروق حاسمة: الفرق بين السمة والحالة، وبين الارتباط والسببية، وبين مجالات الحكم الأخلاقي ومخرجاته. وتؤدي هذه الفروق، إذا أهملت، إلى قراءة الدراسات غير المتجانسة بوصفها اختبارات متطابقة، أو إلى تبني استنتاج سببي لا يسمح به التصميم.

وعليه، تتمحور المراجعة حول السؤال الرئيس: ما طبيعة العلاقة بين حساسية الاشمئزاز والحكم الأخلاقي، وما حدود الأدلة على أثر استثارة الاشمئزاز في تشديده؟ وتتفرع عنه أسئلة تتعلق بمدى اختلاف العلاقة باختلاف مجال الانتهاك، وبتفسير التباين بين الدراسات الارتباطية والتجريبية، وبأثر القياس والعينة والتحيز في النشر، وبحدود الإفادة من هذه الأدلة في بحوث طلبة الجامعات العربية.

أهداف المراجعة

تهدف المراجعة إلى ضبط مفهومي حساسية الاشمئزاز والحكم الأخلاقي، وتصنيف الدراسات وفق تصميماتها ومجالاتها ومخرجاتها، ومقارنة أدلة الفروق الفردية بأدلة الاستثارة التجريبية. كما تستهدف تفسير التناقض الظاهري بين النتائج، وتحديد حدود التعميم والسببية، وصوغ أولويات بحثية وتوصيات تربوية متناسبة مع قوة الدليل، دون إجراء تقدير إحصائي مجمع جديد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تتبع الأهمية النظرية من اختبار حدود تفسير الأخلاق بالانفعال بدل الاكتفاء بإثبات حضوره. وتتبع الأهمية المنهجية من الحاجة إلى التفريق بين مصدر المثير والخبرة الشعورية، وبين إدانة الفعل والعقوبة المقترحة. أما الأهمية التطبيقية فتتعلق

بفهم الحوار الأخلاقي في البيئات التعليمية، مع عدم تحويل الفروق الطبيعية في الاشمئزاز إلى تشخيص مرضي أو معيار للحكم على الأشخاص.

واختير الموضوع لأن الأدلة المتعارضة تتيح مراجعة نقدية ذات قيمة تتجاوز سرد النتائج، ولأن الدراسات الحديثة تتضمن تجارب مسجلة مسبقاً وتحليلات تلوية يمكن مقارنتها بالاستنتاجات الأقدم. كما أن وجود أدبيات عربية عن الاشمئزاز الأخلاقي يفتح مجالاً للتطوير المحلي؛ فدراسة عيسى (٢٠٢١) تتناول هذا المتغير لدى طلبة جامعة البصرة، لكنها لا تكفي منفردة لإثبات أثر سببي في الحكم الأخلاقي أو تعميمه على طلبة الجامعات العربية.

منهجية المراجعة

نوع المراجعة وحدودها

اعتمدت الدراسة مراجعة سردية نقدية ذات تركيب موضوعي مقارن. ويستند اختيارها إلى تنوع التصاميم والمفاهيم ومخرجات القياس، وإلى غياب سجل بحث أصلي مكتمل يحدد قواعد البيانات وتواريخ البحث وأعداد السجلات ومراحل الاستبعاد. لذلك لا توصف الدراسة بأنها مراجعة منهجية شاملة، ولا يُعرض مخطط فرز أو عدد كلي للسجلات لم يتوافر توثيقه. ويتسق توضيح نوع المراجعة وحدود إجراءاتها مع الإرشادات العامة لمراجعة الأدبيات (Snyder, 2019).

مصادر المادة وإجراءات التحقق

انطلقت المادة التحليلية من الدراسات التي عرضها المتن الأصلي، ثم جرى التحقق التكميلي من بياناتها ونتائجها عبر صفحات المجلات والناشرين والمستودعات الجامعية المتاحة، وإضافة مصادر تأسيسية ومنهجية ودراسة للفروق الفردية وتحليل تلوي ذي صلة. وشمل التحقق استخدام أسماء المؤلفين والعناوين وعبارات مثل *moral* و *disgust sensitivity* و *judgment* و *incidental disgust* و *purity*، مع مقابلاتها العربية. وهذا بحث تكميلي موجه إلى المصادر، وليس مسحاً مستقلاً شاملاً لكل الأدبيات المنشورة.

تركز المقارنة على الأعمال المنشورة بين ٢٠١٥ و ٢٠٢٥ التي أمكن التحقق من بياناتها الأساسية، مع الاستعانة بمصادر أقدم لبناء الإطار النظري. ولم يُفترض وجود دراسات منشورة في ٢٠٢٦ لمجرد امتداد السنة في وصف المسودة. واعتمد عام العدد المنشور عند اختلافه عن النشر الإلكتروني المبكر؛ لذلك استُخدمت سنة ٢٠٢١ لدراستي Białek و Jylkkä، وسنة ٢٠٢٣ لدراسة Sanyal، مع مراعاة تواريخ الإتاحة الإلكترونية السابقة.

اختيار الدراسات ومستويات استخدامها

أُقيمت الدراسات التي تتناول الاشمئزاز وعلاقته بحكم أخلاقي أو مخرج قريب محدد، وتوافرت لها بيانات قابلة للمقارنة. وفُصلت الدراسات الأولية عن المراجعات والتحليلات التلوية، ووُضعت رسالة البكالوريوس في مستوى استكشافي يختلف عن المقالات المحكمة. واستُخدمت الدراسة العربية ودراسة الفروق العمرية لدعم السياق، ولم تُعامل أي منهما بوصفها تقديرًا مباشرًا للأثر لدى طلبة الجامعة. ولم تُدخل الإحالات غير المستخدمة في التركيب النهائي لمجرد ورودها في قائمة المسودة.

استخراج البيانات والتركيب النقدي

نُظمت عشر دراسات أولية وثلاثة أعمال تركيبية في جدولين. ويشير العدد إلى الأعمال المعروضة في هذين الجدولين، لا إلى مجموع الدراسات الموجودة في المجال. واستُخرجت هوية المصدر، والتصميم، وحجم العينة عندما أمكن التحقق منه،

ونوع الاشتمزاز، ومخرج الحكم، والنتيجة المركزية، وقيد الاستدلال. وحُفظ الفرق بين العينة المستهدفة والعينة النهائية، وبين المشاركين في الفرز والمشاركين في التحليل العصبي. وحيث لم تتوافر تفاصيل كافية، تجنبت المراجعة استكمالها بالتخمين.

اعتمد التحليل تجميع النتائج في محاور السمة والحالة، وخصوصية الطهارة، والاختلاف بين التقييم والعقوبة والسلوك، ثم المقارنة بين الدليل الأولي والتركيب. واستُخدمت معايير وصفية للنقد تشمل ملاءمة التصميم للسؤال، وضبط الانفعالات المصاحبة، وحساسية القياس، والتسجيل المسبق، وحدود التعميم. ولم تُطبق أداة معيارية لحساب درجة خطر التحيز، ولم تُعد حسابات أحجام الأثر. كذلك لا تُجمع عينات الدراسات الأولية مع عينات التحليلات التلوية منعاً لعدّ الأدلة المتداخلة مرتين.

الإطار النظري والمفاهيمي

الاشتمزاز بين السمة والحالة والمجال

يُقصد بالاشتمزاز هنا خبرة نفور تدفع إلى الابتعاد عن مثير أو رفضه. أما حساسية الاشتمزاز بوصفها سمة فتشير في هذه المراجعة إلى الفروق الفردية المقاسة في الميل إلى الاستجابة بالاشتمزاز وشدها. ويختلف ذلك عن حالة الاشتمزاز المؤقتة المستتارة بمثير بصري أو شمّي أو لمسي. ولا يُفترض أن كل مقياس يتضمن كلمة الحساسية يقيس البنية نفسها؛ إذ ينبغي الرجوع إلى تعريف الأداة ومحتوى بنودها.

ويميز نموذج المجالات الثلاثة بين اشتمزاز مسببات الأمراض، والاشتمزاز الجنسي، والاشتمزاز الأخلاقي (Tybur et al., 2009). وتقيد هذه التفرقة في تجنب تعميم نتيجة تخص مثيرات التلوث على الأحكام المرتبطة بالجنس أو العدالة. كما تستلزم الحذر من التداخل الدلالي: فإذا كانت بنود «الاشتمزاز الأخلاقي» تتضمن أفعالاً موصوفة سلفاً بأنها مدانة، فقد يعكس ارتباطها بالإدانة تشابهاً في محتوى القياس، وليس أثراً انفعالياً مستقلاً.

مفهوم الحكم الأخلاقي ومخرجاته

يُعرف الحكم الأخلاقي إجرائياً بحسب الدراسة باعتباره تقدير خطأ الفعل أو جوازه أو شدته الأخلاقية. وتوجد مخرجات قريبة، مثل العقوبة المناسبة، والاستجابة الضمنية، والتعويض، لكنها ليست بدائل متطابقة له. فقد يرى الفرد أن فعلاً خاطئاً دون المطالبة بعقوبة شديدة، أو يتأثر سلوكه بكلفة التدخل والمصلحة الشخصية. ولذلك تفصل المراجعة بين هذه المخرجات عند تفسير النتائج.

الحس الاجتماعي وخصوصية المجال الأخلاقي

يساعد النموذج الحسي الاجتماعي على تفسير سرعة التقييم الأخلاقي وتأثره بالسياق الاجتماعي، لكنه لا يجعل الاستدلال العقلي غائباً ولا يحول الاشتمزاز إلى سبب كاف لكل حكم (Haidt, 2001). وتضيف المقاربة المرتبطة بالأسس الأخلاقية توقعاً أكثر تحديداً: قد ترتبط بعض الاستعدادات الانفعالية بمجالات بعينها، ومنها الطهارة، بدرجة تفوق ارتباطها بالرعاية أو العدالة. وتتسق نتائج (Wagemans et al., 2018) مع هذا التوقع، دون أن تثبت أن الطهارة المجال الوحيد المتصل بالاشتمزاز أو أن الارتباط سببي.

ثلاث فرضيات يجب فصلها

تتمثل فرضية الاستتارة في أن الانتهاك الأخلاقي يثير الاشتمزاز، وفرضية التضخيم في أن الاشتمزاز يزيد شدة إدانة انتهاك قائم، وفرضية إضفاء الصفة الأخلاقية في أنه يحول فعلاً محايداً إلى فعل مدان. ولا يثبت دعم الفرضية الأولى صحة الفرضيتين الأخريين. كما يختلف الاشتمزاز الناشئ عن الفعل نفسه عن الاشتمزاز العرضي غير المرتبط به؛

فالثاني يختبر انتقال أثر انفعالي إلى تقييم لاحق، بينما قد يتداخل الأول مع فهم مضمون الفعل (Jylkkä et al., 2021).

الإطار التفسيري المعتمد

تتعامل المراجعة مع العلاقة بوصفها نتاج تفاعل بين استعداد الفرد، ونوع المثير، وتفسيره، ومجال الانتهاك، وطريقة السؤال. ويُستخدم هذا الإطار لتنظيم الأدلة، لا بوصفه نموذجًا سببيًا اختُبر في الدراسة الحالية. ويظل احتمال السببية العكسية والمتغيرات المشتركة قائمًا في البحوث الارتباطية؛ فقد تؤثر القيم المتعلمة في الاشمنزاز والتقييم معًا، كما قد ينتج الشعور بالنفور عن إدانة سابقة.

الإطار التحليلي للدراسات السابقة

يعرض الجدول الأول الدراسات الأولية بحسب تصميمها ومخرجاتها، ويخصص الجدول الثاني للأعمال التركيبية. ويُستخدم وصف «لم يُرصد أثر» في حدود الاختبار المنشور، دون تحويله إلى إثبات لاستحالة الأثر في جميع السياقات. وتُعرض النتائج المختصرة بوصفها تلخيصًا للمصادر وليست إعادة تحليل لبياناتها.

جدول ١ الدراسات الأولية ومخرجاتها وحدود الاستدلال

الدراسة والتصميم	العينة أو نطاق الدليل	النتيجة المركزية	القيد ودلالة المقارنة
Johnson et al. (2016) تجربتان	المجموع ١٤١٢	لم يظهر تضخيم مباشر ولا تعديل مدعوم بالحساسية الجسدية أو إتاحة المزاج.	لا تسند النتائج أثرًا كبيرًا للاستثارة؛ ولا تستبعد كل أثر صغير أو سياقي.
Olatunji et al. (2016) دراستان تجريبيتان	تجربة أولى من ٧٧؛ ثم تجربة ثانية	تختلف نتائج تقدير الخطأ عن العقوبة؛ ظهر نمط عقابي متعلق بالطهارة في الدراسة الثانية.	حالة الانزعاج أشد إدانة في بعض المقارنات؛ لا يصح اختزال المصدر في مجموعتين أو تجربة واحدة.
Nega et al. (2016) تجربة	٦٤ طالبًا جامعيًا	اختلفت الاستجابات الضمنية عن الصريحة عند تقييم مشاهد تقبيل علني.	مهمة محددة وعينة صغيرة؛ لا تمثل الأحكام الأخلاقية العامة أو السلوك الفعلي.
Damen (2017) رسالة بكالوريوس	درستان؛ المجموع ٥١٠	ظهرت نتائج داعمة في الدراسة الأولى ولم تتكرر بالوضوح نفسه في الثانية.	دليل استكشافي على الحكم والتعويض؛ قياس السمة لا يثبت السببية ولا تعميم السلوك.
Wagemans et al. (2018) خمس دراسات	المجموع ١١٠٤	ارتباط الحساسية بإدانة الطهارة أقوى من ارتباطها بالمجالات الأخرى.	يقوي تفسير خصوصية المجال؛ لا يعادل تجربة لاستثارة الانفعال.

الدراسة والتصميم	العينة أو نطاق الدليل	النتيجة المركزية	القيد ودلالة المقارنة
Białek et al. (2021) تجربتان ميدانيتان	١٤٢ و ٢٤٨	لم يؤثر التعرض للرائحة في الحكم؛ ارتبط الشعور المبلغ عنه ببعض التقييمات.	وجود المثير يختلف عن الخبرة الذاتية؛ ارتباط الشعور لا يعيد إثبات السببية.
Jylkkä et al. (2021) تجربتان	٨٧ و ٥١٠	لم تدعم النتائج إضفاء الصفة الأخلاقية أو التضخيم في السيناريوهات المستخدمة.	يجب فصل إدانة المحايد عن زيادة إدانة الخطأ القائم؛ وردت أدلة بايزية داعمة للعدم.
Sanyal et al. (2023) تجربة وقياس سمة	٦٠٠ بالغ أمريكي	أثر استثارة محدود في نوع من التقنيات الحيوية، لا يصمد أمام تصحيح تعدد الاختبارات.	عينة بالغين عامة؛ علاقات السمة لا تساوي أثر الصور ولا تخص الجامعة تلقائياً.
Tao et al. (2022) تهيئة وقياس عصبي	٢٨٦ للفحص؛ ١٠٠ للاختبار؛ ٧٦ للتحليل العصبي	تمايزت أنماط المعالجة العصبية بحسب مرحلة المعالجة ومجال الحكم.	لا يجوز وصف ٢٨٦ بأنهم عينة التحليل العصبي؛ اختلاف المكون العصبي لا يثبت تشدداً أخلاقياً عاماً.
Donner et al. (2025) تجربتان مسجلتان مسبقاً	المجموع النهائي ١٤٣٨؛ الأولى ٤٩٨	لم تؤد استثارة الاشمئزاز الجنسي إلى أحكام أشد في التجريبتين.	٥٦٠ حجم مستهدف للأولى وليس حجمًا نهائياً؛ تبقى النتيجة مقيدة بصيغة الاستثارة المختبرة.

المصدر: إعداد الباحثة من المصادر الأصلية المشار إليها. أُثبتت أحجام العينات بحسب المرحلة الموصوفة؛ ولا تعني الخانة المختصرة استيفاء جميع خصائص كل دراسة.

جدول ٢ المراجعات والتحليلات التلوية ودورها في تفسير الأدلة

الدراسة والتصميم	العينة أو نطاق الدليل	النتيجة المركزية	القيد ودلالة المقارنة
Ivan (2015) مراجعة أدبيات	أدبيات سابقة على النشر	تستعرض دعوى التضخيم والفروق الفردية وإشكالية فصل الاشمئزاز عن الغضب.	مصدر لتأطير النقاش؛ ليس تجربة على عينة جامعية ولا تقديرًا للأدلة حتى ٢٠٢٥.
Landy & Goodwin (2015) تحليل تلوي	٥٠ دراسة تجريبية	أثر تضخيم صغير انخفض إلى قرب الصفر بعد معالجة تحيز النشر.	خاص بالاشمئزاز العرضي؛ لا يُنقل مباشرة إلى علاقة السمة بالأخلاق.
Salvo et al. (2025) تحليلان تلويان	٧٨ اختبارًا للاستشارة و١٠١ للتضخيم	دعم للعلاقة في الاتجاهين مع تغير كبير وتأثير لاختلاف المجال والخصائص.	تختلف نطاقاته عن التحليل الأقدم؛ أعداد التحليلين ليست عدد مشاركين أو دراسات مستقلة يمكن جمعها تلقائيًا.

المصدر: إعداد الباحثة من Ivan (2015)، وLandy and Goodwin (2015)، وSalvo et al. (2025). لا يُحسب الاتفاق بين المراجعات والدراسات الداخلة فيها أدلة مستقلة إضافية.

تحليل الدراسات ومناقشة النتائج

السمة والحالة تجيبان عن سؤالين مختلفين

تشير المقارنة إلى أن أوضح مواضع الالتباس هو التعامل مع قياس حساسية الاشمئزاز كما لو كان استثارة تجريبية له. ففي بحوث السمة تجري مقارنة أفراد يختلفون في استعداداتهم، وقد تختلف معهم قيمهم وخبراتهم وطرائق استجاباتهم للاستبيانات. أما التجارب فتختبر ما إذا كان تغيير الحالة الانفعالية يؤدي إلى تغيير الحكم في شروط معينة. ولذلك يمكن منطقيًا أن تتعايش علاقة ارتباطية مستقرة مع غياب أثر في تجربة لاستثارة قصيرة؛ فالتصميمان لا يقيسان العملية نفسها. وتقدم دراسة Białek et al. (2021) تمييزًا إضافيًا بين التعرض للمثير والشعور الناتج عنه. فغياب الفرق بين شروط الرائحة، مع ارتباط بعض التقديرات الذاتية بالأحكام، يدعو إلى فحص فاعلية الاستثارة وتفسير المشاركين لها. لكنه لا يسمح باستبدال المقارنة التجريبية بتحليل ارتباطي ثم اعتباره دليلًا سببيًا مكافئًا. وقد يفسر متغير آخر الاستجابة الذاتية والحكم معًا، أو يتأثر التقرير عن الشعور بطريقة تقييم الموقف.

خصوصية الطهارة وحدود التعميم بين المجالات

تتفق نتائج Wagemans et al. (2018) مع أن حساسية الاشمئزاز ترتبط بالطهارة بدرجة أوضح من بعض المجالات الأخرى. وتوفر هذه النتيجة تفسيرًا لاختلاف الدراسات التي تستخدم مواقف جنسية أو جسدية عن الدراسات التي تسأل عن

الإنصاف أو الضرر. ومع ذلك، لا يلزم أن تكون الطهارة خالية من إدراك الأذى، ولا أن يكون ارتباطها بالاشمئزاز فريدًا على نحو مطلق. كما يجب التحقق من أن السيناريوهات متقاربة في شدتها وقابليتها للتصديق قبل نسبة الفرق إلى المجال وحده.

ويضيف السياق الثقافي صعوبة أخرى؛ فالموقف المصنف انتهاكًا للطهارة في بيئة معينة قد يُفهم في بيئة أخرى بوصفه مخالفة دينية أو ضررًا اجتماعيًا أو سلوكًا غير مألوف. لذلك لا يكفي نقل السيناريو وترجمة ألفاظه لافتراض تكافؤ. وتظل الحاجة قائمة إلى اختبار فهم المشاركين ومحتوى الانفعال بدل استنتاجهما من التصنيف النظري للموقف.

المخرجات المختلفة تفسر جزءًا من التعارض

توضح دراسة (Olatunji et al. (2016 أهمية الفصل بين تقدير خطأ الفعل والعقوبة المقترحة، بينما تكشف دراسة (Nega et al. (2016 اختلافًا بين المخرجات الضمنية والصريحة في مهمة محددة. وتبين رسالة (Damen (2017 أن نتائج التعويض والنوايا السلوكية تحتاج إلى قراءة مستقلة، ولا سيما مع عدم اتساق التكرار بين الدراستين. وبذلك لا تعد زيادة عقوبة معينة برهانًا تلقائيًا على تغير منظومة الحكم الأخلاقي كلها، كما لا تمثل الاستجابة الضمنية وحدها دليلًا على سلوك اجتماعي فعلي.

وتقتضي قراءة هذه المخرجات أيضًا التمييز بين التفسير النفسي والتبرير المعياري. فإثبات أن استجابة انفعالية ترتبط بتقييم معين لا يثبت صحة ذلك التقييم أخلاقيًا، ولا يبرر وصم الأشخاص أو المجموعات موضوع السيناريو. وموضوع المراجعة هو كيف يتكون الحكم وتختلف استجاباته، وليس تبني المواقف المقاسة في الدراسات.

قوة الاستدلال في التجارب والنتائج غير الدالة

تحد نتائج (Johnson et al. (2016 و (Jylkkä et al. (2021 و (Donner et al. (2025 من التعميم القائل بأن استثارة الاشمئزاز تشدد الأحكام بصورة ثابتة. ولا يجوز تجاهل هذه الأعمال لمجرد مخالفتها للتوقع النظري. وفي المقابل، فإن عدم الدلالة لا يكفي وحده لإثبات انعدام أي أثر؛ إذ ينبغي النظر إلى حجم العينة، ودقة التقدير، وقوة الاستثارة، وملاءمة المخرج. وعندما تُقدم الدراسة تحليلًا بايزيًا داعمًا للفرضية الصفرية، تكون قراءته أكثر تحديدًا من الاكتفاء بعبارة «لم تظهر دلالة».

أما نتائج (Tao et al. (2022 فتضيف مستوى متعلقًا بزمان المعالجة العصبية، لكنها لا تزال الحاجة إلى المقارنة السلوكية. فقد يختلف مؤشر عصبي دون أن يتغير مقدار الإدانة على مقياس الحكم. كما أن اختيار عينة عصبية من مجموعة فحص أكبر يجعل وصف مراحل الإدراج والاستبعاد ضروريًا لتقييم قابلية التعميم. ولا يصح استخدام المؤشرات العصبية بوصفها دليلًا أقوى بطبيعتها على السببية أو على شمول الأثر.

قراءة التحليلات التلوية دون تسوية مصطنعة

يُظهر الجمع بين (Landy and Goodwin (2015 و (Salvo et al. (2025 أن الخلاف لا يُحسم بعد الدراسات المؤيدة والمعارضة. فالتحليل الأول يركز على الاستثارة العرضية التجريبية ويحذر من تحيز النشر، بينما يتناول التحليل الأحدث علاقة أوسع في الاتجاهين مع تغاير معتبر. ومن ثم لا يلغى التحليل الأقدم بمجرد ظهور تقدير أحدث، ولا يُرفض الأحدث بسبب اختلاف خلاصته؛ بل تُقارن تعريفات المتغيرات، وأنواع الدراسات، ومعايير الإدراج، وطرائق التعامل مع التحيز.

ولا تجري المراجعة الحالية هذه المقارنة بإعادة تحليل بيانات التحليلين، ولذلك تظل قراءتها تفسيرية. والاستنتاج المتناسب مع المادة المتاحة هو أن الدليل لا يسند تعميماً سببياً واحداً على جميع صور الاشمئزاز والأحكام. كما أن وجود علاقة في اتجاه أن الانتهاك يثير الاشمئزاز لا يجوز نقله إلى الاتجاه المعاكس دون اختبار مستقل.

الجامعة والسياق العربي

لا تمثل كل الدراسات المعروضة لطلبة الجامعات؛ فدراسة (Sanyal et al. (2023 تناولت بالغين أمريكيين، وتضم دراسة (Donner et al. (2025 تجربة ثانية بتجنيد إلكتروني خارج العينة الجامعية الأولى. كذلك تختبر دراسة (Peng and Zhang (2016 فروقاً عمرية تشمل أطفالاً وبالغين، وهو ما يجعلها مصدرًا للسياق النمائي دون أن تمنح تقديرًا خاصًا بالجامعة. ولا تتيح هذه المراجعة استنتاج اختلاف الأثر بين طلبة التخصصات أو بين الجامعات العربية.

وتفيد دراسة عيسى (٢٠٢١) في إبراز إمكان دراسة الاشمئزاز الأخلاقي محلياً، غير أن قياس مستواه أو فروقه الديموغرافية يختلف عن اختبار أثره في أحكام مستقلة. ومن هنا تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسات عربية تفصل المتغيرات، وتختبر صلاحية الأدوات، وتربط الأحكام بمواقف جامعية واقعية دون الإيحاء بأن النتائج الأجنبية قد ثبتت في البيئة المحلية.

حدود المراجعة

تعتمد المراجعة اختياراً موجّهاً بالمصادر الواردة في المتن وبالإضافات المتحققة، ولا تدعي استيعاب جميع المنشورات. كما يختلف مستوى التفصيل المتاح بين النصوص الكاملة والملخصات وصفحات النشر، ولم تنفذ مراجعة مستقلة مزدوجة للاستخراج أو أداة معيارية لتقدير خطر التحيز. وتتباين الدراسات في العينات والمثيرات والمخرجات، وقد تتداخل الدراسات الأولية مع مواد التحليلات التلوية. لذلك لا يُستنتج من الجدولين حجم أثر كلي، ولا نسبة انتشار أو نتيجة سببية خاصة بطلبة الجامعات، وتبقى احتمالات انتقاء الأدبيات واللغة والإتاحة من حدود التركيب.

النتائج الرئيسية

١. تتطلب دراسة العلاقة فصل حساسية الاشمئزاز المستقرة عن حالته المؤقتة، وعدم استخدام دليل أحدهما بديلاً عن الآخر.
٢. ترتبط حساسية الاشمئزاز بإدانة انتهاكات الطهارة بصورة أوضح في بعض الأدلة، لكن ذلك لا يثبت اختصاصاً مطلقاً أو علاقة سببية عامة.
٣. لا تتسق نتائج الاستشارة التجريبية بما يسمح بالقول إن الاشمئزاز العرضي يشدد كل الأحكام الأخلاقية؛ وتقدم عدة أعمال كبيرة أو مسجلة مسبقاً نتائج غير داعمة لهذا التعميم.
٤. يفسر اختلاف المثيرات وطرائق القياس والمجالات الأخلاقية ومخرجات الحكم جزءاً من التعارض، مع بقاء الحاجة إلى اختبارات مباشرة لهذه التفسيرات.
٥. لا تُدمج تقديرات الخطأ والعقوبة والاستجابة الضمنية والتعويض بوصفها نتيجة واحدة، ولا يُساوى المؤشر العصبي بالتغير السلوكي.
٦. لا تتيح المادة المتاحة تقديرًا خاصًا بطلبة الجامعات العربية؛ كما أن قياس الاشمئزاز الأخلاقي محلياً لا يثبت أثره في الحكم دون تصميم مناسب.

الخاتمة

تخلص المراجعة إلى أن قيمة البحث في الاشمئزاز والأخلاق تكمن في تحديد متى ترتبط الخبرة الانفعالية بالتقييم وكيف تُقاس، أكثر من افتراض أثر موحد سابق على الاختبار. وتدعم المقارنة إطاراً يراعي السمة والحالة والمجال والمخرج والسياق، مع الفصل بين الاستثارة والتضخيم وإضفاء الصفة الأخلاقية. وبناءً عليه، يبقى الاشمئزاز متغيراً ذا صلة ببعض صور التقييم الأخلاقي، لكن جعله سبباً عاماً للتشدد يتجاوز ما تسمح به الأدلة المعروضة. وتوفر هذه الخلاصة أساساً لبحوث محلية أكثر ضبطاً، لا بديلاً عن تنفيذها.

التوصيات

١. اعتماد تعريف إجرائي واضح لكل من السمة والحالة، وقياس الغضب والانزعاج والخوف عند اختبار خصوصية الاشمئزاز، مع التحقق من نجاح الاستثارة دون الاكتفاء بالتعرض للمثير.
٢. بناء دراسات عربية مسجلة مسبقاً تستند إلى تحليل قدرة إحصائية، وتعلن معايير الاستبعاد وأحجام الأثر وفواصل الثقة ونتائج الاختبارات غير الدالة، وتضبط تعدد المقارنات.
٣. التحقق ثقافياً ولغوياً من مقاييس الاشمئزاز وسيناريوهات الحكم، ومراجعة التداخل بين بنود الاشمئزاز الأخلاقي وبنود الإدانة، واختبار تكافؤ القياس قبل المقارنات بين المجموعات.
٤. الفصل في التصميم والتحليل بين مجالات الطهارة والضرر والعدالة، وبين الحكم والعقوبة والسلوك، واستخدام مواقف واقعية متقاربة في الشدة والمألوفية.
٥. تشجيع برامج الحوار الأخلاقي والتفكير التأملي داخل الجامعة مع تقييم فاعليتها مستقلاً؛ فلا تبرر هذه المراجعة وصف مرتفعي الاشمئزاز بالمرضى أو افتراض حاجتهم إلى علاج.
٦. تنفيذ مراجعة منهجية لاحقة ببروتوكول معلن وبحث موثق وتقييم مستقل للانحياز، ثم تقرير ملائمة التحليل التلوي بحسب تجانس البيانات، بدل دمج نتائج غير متكافئة.

مقترحات لدراسات لاحقة

يمكن اختبار علاقة مجالات الاشمئزاز بالأحكام لدى طلبة جامعات عربية مع ضبط التدين والقيم والانفعال السلبي، ثم إجراء تجربة منفصلة تقارن مثيرات متكافئة الشدة وتفحص النتائج على الحكم والعقوبة كلّ على حدة. كما تفيد دراسة طويلة في تتبع التغير المشترك عبر الزمن، ودراسة متعددة المواقع في اختبار اختلاف السياق. وتُعد هذه مسارات بحث مقترحة، وليست نتائج مستخلصة من بيانات ميدانية في المراجعة الحالية.

المراجع

عيسى، هبه مجيد. (٢٠٢١). الاشمئزاز الأخلاقي لدى طلبة جامعة البصرة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، ١(١)، ٢٣٦-٢٦٠. <https://doi.org/10.56989/benkj.v1i1.568>

Issa, H. M. (2021). Moral disgust among University of Basrah students in light of some variables [English translation of the Arabic reference]. Ibn Khaldun Journal for Studies and Research, 1(1), 236–260. <https://doi.org/10.56989/benkj.v1i1.568>

- Białek, M., Muda, R., Fugelsang, J., & Friedman, O. (2021). Disgust and moral judgment: Distinguishing between elicitors and feelings matters. *Social Psychological and Personality Science*, 12(3), 304–313. <https://doi.org/10.1177/1948550620919569>
- Damen, S. (2017). Disgust sensitivity and its effect on moral judgments and behavioural intentions [Bachelor's thesis, Tilburg University]. <https://arno.uvt.nl/show.cgi?fid=144316>
- Donner, M. R., Kyriakopoulos, S., Meier, J., & Laham, S. M. (2025). Does inducing state sexual disgust cause harsher moral judgments? A preliminary test. *Collabra: Psychology*, 11(1), 147284. <https://doi.org/10.1525/collabra.147284>
- Haidt, J. (2001). The emotional dog and its rational tail: A social intuitionist approach to moral judgment. *Psychological Review*, 108(4), 814–834. <https://doi.org/10.1037/0033-295X.108.4.814>
- Ivan, C.-E. (2015). On disgust and moral judgments: A review. *Journal of European Psychology Students*, 6(1), 25–36. <https://doi.org/10.5334/jeps.cq>
- Johnson, D. J., Wortman, J., Cheung, F., Hein, M., Lucas, R. E., Donnellan, M. B., Ebersole, C. R., & Narr, R. K. (2016). The effects of disgust on moral judgments: Testing moderators. *Social Psychological and Personality Science*, 7(7), 640–647. <https://doi.org/10.1177/1948550616654211>
- Jylkkä, J., Härkönen, J., & Hyönä, J. (2021). Incidental disgust does not cause moral condemnation of neutral actions. *Cognition and Emotion*, 35(1), 96–109. <https://doi.org/10.1080/02699931.2020.1810639>
- Landy, J. F., & Goodwin, G. P. (2015). Does incidental disgust amplify moral judgment? A meta-analytic review of experimental evidence. *Perspectives on Psychological Science*, 10(4), 518–536. <https://doi.org/10.1177/1745691615583128>
- Nega, C., Pateraki, L., Saranti, N., & Pasia, A. (2016). The role of disgust in homosexuality judgments. *The Open Psychology Journal*, 9, 75–83. <https://doi.org/10.2174/1874350101609010075>
- Olatunji, B. O., David Puncochar, B., & Cox, R. (2016). Effects of experienced disgust on morally-relevant judgments. *PLOS ONE*, 11(8), e0160357. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0160357>
- Peng, M., & Zhang, L. (2016). How disgust affects moral judgment across age groups. *Journal of Psychological Science*, 39(5), 1110–1115. <https://jps.ecnu.edu.cn/EN/Y2016/V39/I5/1110>
- Salvo, G., Ottaviani, C., & Mancini, F. (2025). Bidirectional interplay of disgust and morality: Meta-analytic investigations. *Personality and Individual Differences*, 236, 113032. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2024.113032>
- Sanyal, M., McAuliffe, W. H. B., & Curry, O. S. (2023). Gross values: Investigating the role of disgust in bioethics. *Current Psychology*, 42, 2888–2895. <https://doi.org/10.1007/s12144-021-01609-7>
- Snyder, H. (2019). Literature review as a research methodology: An overview and guidelines. *Journal of Business Research*, 104, 333–339. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2019.07.039>
- Tao, D., Leng, Y., Huo, J., Peng, S., Xu, J., & Deng, H. (2022). Effects of core disgust and moral disgust on moral judgment: An event-related potential study. *Frontiers in Psychology*, 13, 806784. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.806784>

Tybur, J. M., Lieberman, D., & Griskevicius, V. (2009). Microbes, mating, and morality: Individual differences in three functional domains of disgust. *Journal of Personality and Social Psychology*, 97(1), 103–122. <https://doi.org/10.1037/a0015474>

Wagemans, F. M. A., Brandt, M. J., & Zeelenberg, M. (2018). Disgust sensitivity is primarily associated with purity-based moral judgments. *Emotion*, 18(2), 277–289. <https://doi.org/10.1037/emo0000359>